

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

36547 - { مسند علي } عن أبي مطر قال : خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي خلفي : ارفع إزارك فإنه أتقى لربك وأنقى لثوبك وخذ من رأسك إن كنت مسلماً فإذا هو علي ومعه الدرّة فانتهى إلى سوق الإبل فقال : بيعوا ولا تحلفوا فإن اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة ثم أتى صاحب التمر فإذا خادم تبكي فقال : ما شأنك ؟ قالت : باعني هذا تمرا بدرهم فأبى مولاي أن يقبله فقال : خذه وأعطها درهمها فإنه ليس لها أمر فكأنه أبى فقلت : ألا تدري من هذا ؟ قال : لا قلت : علي أمير المؤمنين فصب تمره وأعطها درهمها وقال : أحب أن ترضى عني يا أمير المؤمنين قال : ما أرضاني عنك إذا وفيتهم ثم مر مجتازاً بأصحاب التمر فقال : أطعموا المسكين يربو كسبكم ثم مر مجتازاً حتى انتهى إلى أصحاب السمك فقال : لا يباع في سوقنا طافي ثم أتى دار بزاز وهي سوق الكرابيس فقال : يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم فلما عرفه لم يشتري منه شيئاً ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتري منه شيئاً ثم أتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم ولبسه ما بين الرسغين إلى الكعبين فجاء صاحب الثوب فقيل له : إن ابنك باع من أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم قال : فهلا أخذت منه درهمين ؟ فأخذ الدرهم ثم جاء به إلى علي فقال : أمسك هذا الدرهم قال : ما شأنه ؟ قال : كان قميصنا ثمن درهمين باعك ابني بثلاثة دراهم قال : باعني برضاي وأخذت رضاه .

ابن راهويه (حم) في الزهد وعبد بن حميد (ع ق كر) وضعف